@ 451 @ (^ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على ا يسير (7) فآمنوا با ورسوله والنور الذي أنزلنا وا بما تعملون خبير (8) يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن) * * * * * * * * * الحمد من ا ، وما أحد أحب إليه العذر من ا ' . .

وقوله تعالى : (^ زعم الذين كفروا) حكي عن مجاهد أنه كان يكره لفظة زعموا ، وكذلك حكي عن ابن مسعود . وفي بعض التفاسير عن ابن عمر قال : كنية الكذب . ونحو ذلك عن شريح . فزعموا هاهنا بمعنى قالوا وأخبروا ، قال الشاعر : .

(ألا زعمت بسباسة اليوم أنني % كبرت وألا يحسن السر أمثالي) .

وقوله : (^ أن لن يبعثوا) يعني : بعد الموت . .

وقوله : (^ قل بلى وربي لتبعثن) قوله : (^ بلى) في هذا الموضع لتكذيب القوم فيما زعموا ، وهو مثل قول القائل لغيره : وقد أمرتك بكذا وكذا ، فيقول الرجل : ما سمعت وما أمرتني به ، فيقول : بلى ، أي : وكذبت ، قد سمعت وقد أمرتك . .

وقوله : (^ ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على ا يسير) أي : هين . .

قوله تعالى : (^ فآمنوا با ورسوله والنور الذي أنزلنا) أي : القرآن الذي أنزلناه على محمد (^ وا بما تعملون خبير) أي : عليم . .

قوله تعالى : (^ يوم يجمعكم ليوم الجمع) أي : يوم القيامة ، وسمي يوم الجمع ؛ لأنه يجتمع فيه الأولون والآخرون ، ويجتمع أهل السموات وأهل الأرض . .

وقوله : (^ ذلك يوم التغابن) عن ابن عباس أنه قال : هو اسم ليوم القيامة . وفي التغابن معنيان : أحدهما : أن أهل الحق يغبنون أهل الباطل ، وأهل الإيمان يغبنون أهل الكفر .